Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السابع

رافدان من جيل الرواد

والرافدان هما : محمد عثمان جلال، ومحمد الهراوى، وهما ليسا متعاصرين بل هما أقرب إلى أن يكونا متعاقبين (ظهور أحدهما فى أعقاب اختفاء الآخر) فالأول من أدباء القرن التاسع عشر. والآخر من أدباء القرن العشرين : ولعل جهدهما الأدبى يستحق عناية أكبر مما نبذل فى هذا الفصل، غير أننا نتوقف عند جهود كل منهما فى مجال محدد، هو قصص الأطفال (وليس شعر الأطفال أو أدب الأطفال بصفة عامة) ونرى أن نشاطهما فى حدود هذا الفن كان رافدا يعين على إذكاء الظاهرة، وتوجيه المواهب إلى العناية بها، دون أن يؤسس "رؤية خاصة" أو يؤصل طريقة فنية. مع هذا ليس من الإنصاف تجاهل ما بذلا، أو تقليل منزلته فى ميزان التقدير، لما صنع الرواد.

○ أولاً : محمد عثمان جلال

ولد محمد عثمان جلال فى قرية "ونا القس" من قرى محافظة بنى سويف عام ١٨٢٩م، وتوفى عام ١٨٩٨م، وهذا يعنى أن قمة نشاطه الفنى – أواسط عمره– عاصرت زمن الخديو إسماعيل الذى أنشأ أول أوبرا فى مصر، ونهض المسرح فى عصره، فعرف عددا من أعلام التمثيل والتأليف أيضاً، مثل: أبو خليل القبانى، ومارون النقاش.

لقد تعلم محمد عثمان جلال فى مدرسة الألسن، واتجاه ترجماته يظهر أنه كان يجيد اللغة الفرنسية، ولكى يتجاوب مع النهضة المسرحية، فإنه ترجم موليير، وراسين، ونحن نعرف أن أولهما من مؤلفى الكوميديا المعدودين، وله هزليات